

التكليف الثاني

دانية العماري

مهارات بحثية - 2



عنوان الدراسة

دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين الخدمات الصحية (دراسة
تطبيقية على مستشفى السعودي الألماني - عسير)

رابط الدراسة: <https://0810gydb2-1104-y-https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/1272432>

أولاً: تقييم عنوان البحث

عنوان البحث هو: "دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين الخدمات الصحية: دراسة تطبيقية على المستشفى السعودي الألماني بعسير."

يُعد عنوان البحث عنوانًا جيدًا من الناحية العلمية؛ لأنه استوفى معظم الشروط والمعايير الواجب توافرها في عنوان البحث العلمي. فقد اتسم بالوضوح والدقة، حيث يعبر بشكل مباشر عن موضوع الدراسة دون غموض أو تعقيد. كما حدد المتغير المستقل وهو "إدارة الجودة الشاملة"، والمتغير التابع وهو "تحسين الخدمات الصحية"، مما يسهل على القارئ فهم موضوع الدراسة منذ الوهلة الأولى. كذلك تميز العنوان بتحديد المجال المكاني للدراسة من خلال الإشارة إلى المستشفى السعودي الألماني بعسير، الأمر الذي يوضح حدود الدراسة ومجتمعها. كما أن ألفاظ العنوان جاءت علمية ومناسبة للتخصص، وخالية من الكلمات الإنشائية أو العبارات العامة.

ومن نقاط القوة أيضاً أن العنوان يعكس محتوى الدراسة الحقيقي ويعبر عن أهدافها ومشكلتها بشكل واضح. إلا أنه يمكن الإشارة إلى ملاحظة بسيطة تتمثل في أن العنوان طويل نسبياً، وكان من الممكن اختصاره قليلاً دون التأثير على المعنى العلمي. وبصفة عامة يمكن الحكم بأن عنوان البحث جيد جداً ويحقق المعايير العلمية المطلوبة لصياغة عنوان البحث.

ثانيًا: ملخص مقدمة البحث وتقييمها

تناولت المقدمة مفهوم إدارة الجودة الشاملة باعتبارها أحد المداخل الإدارية الحديثة التي تسعى إلى تحقيق التحسين المستمر في الخدمات والعمليات داخل المؤسسات المختلفة. وأشارت إلى أن المنظمات الصحية أصبحت أكثر اهتمامًا بتطبيق الجودة الشاملة بسبب طبيعة الخدمات التي تقدمها وارتباطها المباشر بصحة الإنسان وحياته.

كما أوضحت المقدمة أهمية الجودة الشاملة في رفع كفاءة الخدمات الصحية وتحسين الأداء المؤسسي وترشيد استخدام الموارد المتاحة. ثم انتقلت إلى الحديث عن واقع المؤسسات الصحية والحاجة المتزايدة إلى تطبيق الجودة الشاملة لمواجهة التحديات المتعلقة بارتفاع تكاليف الخدمات الصحية وتحسين جودتها. واختتم الباحث المقدمة بالإشارة إلى المستشفى السعودي الألماني بعسير باعتباره ميدانًا للدراسة.

ومن حيث التقييم، فقد اتبع الباحث أسلوبًا علميًا مناسبًا في بناء المقدمة؛ إذ بدأ بالحديث عن الموضوع بصورة عامة ثم انتقل تدريجيًا إلى موضوع الدراسة المحدد، وهو ما يعرف بالتدرج المنطقي من العام إلى الخاص. كما نجح في إبراز أهمية الموضوع وأسباب الاهتمام به في القطاع الصحي. كذلك تضمنت المقدمة بعض الإشارات إلى الأدبيات والدراسات السابقة، مما يعزز من قيمتها العلمية. إلا أن المقدمة كان يمكن أن تصبح أكثر قوة لو تضمنت بيانات وإحصاءات حديثة تتعلق بجودة الخدمات الصحية أو نسب تطبيق الجودة الشاملة في المستشفيات. كما لوحظ وجود بعض التكرار في الحديث عن أهمية الجودة الشاملة وآثارها الإيجابية. وعليه يمكن القول إن مقدمة البحث جيدة ومنظمة وتحقق معظم الأسس العلمية لصياغة مقدمة بحث قوية، مع الحاجة إلى مزيد من الأدلة والإحصاءات الحديثة لدعمها.

ثالثاً: عرض مشكلة البحث وتقييمها

اعتمد الباحث في عرض مشكلة الدراسة على عدة خطوات علمية متسلسلة. فقد بدأ بالإشارة إلى أن مفهوم إدارة الجودة الشاملة ما زال غير مطبق بالشكل المطلوب في العديد من المؤسسات الخدمية، وخاصة المستشفيات. ثم استند إلى بعض الدراسات السابقة التي أظهرت وجود ضعف أو قصور في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، مثل دراسة خيوكة (2014) ودراسة حمدتو وآخرون. (2018) بعد ذلك أوضح الباحث أهمية الجودة الشاملة بالنسبة للمؤسسات الصحية ودورها في تحسين الخدمات الصحية وترشيد الموارد المتاحة، ثم قام بصياغة المشكلة في صورة مجموعة من التساؤلات البحثية التي تناولت مستوى تطبيق الجودة الشاملة، والمعوقات التي تواجه تطبيقها، ومدى مساهمة الإدارة التنفيذية في التحسين المستمر، ومدى التزام العاملين بتحقيق الجودة، إضافة إلى دراسة الفروق الإحصائية وفق بعض المتغيرات الديموغرافية.

وتُعد طريقة عرض المشكلة جيدة من الناحية العلمية؛ لأنها انتقلت من عرض الخلفية النظرية إلى الاستناد على الدراسات السابقة ثم الوصول إلى التساؤلات البحثية بصورة منطقية ومتسلسلة.

أما من حيث تقييم المشكلة نفسها، فإنها استوفت عددًا من المعايير المهمة للمشكلة البحثية الجيدة. فهي مشكلة واضحة ومحددة؛ إذ ركزت على موضوع محدد وهو دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين الخدمات الصحية داخل مؤسسة صحية معينة. كما أنها مشكلة واقعية تنبع من احتياجات القطاع الصحي ومتطلباته الحالية.

وتتميز المشكلة أيضًا بأهميتها العلمية والتطبيقية، حيث ترتبط بتحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمرضى، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتحقيق رضا المستفيدين من الخدمات الصحية. كما أنها مشكلة قابلة للبحث والقياس؛ إذ يمكن جمع البيانات المتعلقة بها وتحليلها إحصائيًا للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

ومن الجوانب الإيجابية كذلك أن الباحث دعم المشكلة بعدد من الدراسات السابقة، مما يعزز من مبررات إجراء الدراسة ويؤكد وجود فجوة أو حاجة بحثية تستحق الدراسة.

إلا أن هناك بعض الملاحظات على المشكلة، من أهمها أن الباحث لم يقدم بيانات أو مؤشرات فعلية من المستشفى السعودي الألماني بعسير تثبت وجود المشكلة بشكل مباشر داخل المؤسسة محل الدراسة. كما أن بعض التساؤلات البحثية جاءت طويلة نسبيًا وكان من الممكن إعادة صياغتها بصورة أكثر تركيزًا واختصارًا.

وبشكل عام يمكن الحكم بأن مشكلة البحث صيغت بطريقة جيدة واستوفت معظم معايير المشكلة البحثية العلمية من حيث الوضوح والأهمية والقابلية للدراسة.

رابعًا: الرأي العام في البحث

بوجه عام يُعد البحث من الدراسات الجيدة في مجال الإدارة الصحية، حيث جاء عنوانه واضحًا ومحددًا، واحتوت مقدمته على عرض مناسب لأهمية الموضوع، كما تم عرض مشكلة الدراسة بطريقة علمية منظمة. وقد نجح الباحث في ربط موضوع الجودة الشاملة بواقع المؤسسات الصحية وبيان أهميتها في تحسين الخدمات المقدمة للمرضى.

وتتمثل أبرز نقاط القوة في وضوح العنوان، وتسلسل المقدمة، وصياغة المشكلة في صورة تساؤلات بحثية قابلة للقياس والدراسة. أما أبرز نقاط الضعف فتتمثل في قلة الإحصاءات والبيانات الميدانية الداعمة للمشكلة، ووجود بعض التكرار في المقدمة، وطول بعض التساؤلات البحثية. وفي المجمل فإن البحث يحقق المعايير الأساسية للبحث العلمي ويُعد نموذجًا جيدًا للدراسات التطبيقية في مجال الإدارة الصحية.



شكرا لكم